ايضان مكللان بالدر والياقوت فيخرج الى السماء فيذهب له دوي تحت العرش
كدوي النحل فيقال له اسكن فيقول لا حتى يغفر لصاحبي فيغفر لقائلها ثم
يجعل بعدها لذلك الطاير سبعون لسانا يستغفر لقائلها الى يوم القيمة فاذا كان
يوم القيمة جاء ذلك الطاير فاخذ بيد صاحبه حتى يكون قائده ودليله الى الجنة
ويروى في الخبر ان الله لما اغرق فرعون وانجا موسى عليه السلام قال يارب دلني
على عمل اعمله يكون شكرا لي لما انعمت علي قال الله يا موسى قل لا اله الا الله فكان
موسى يطلب الزيادة فقال يا موسى لو وضع سبع سموات وسبع ارضين في كفة
الميزان ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجح لا اله الا الله وعن مجاهد رض قال ثلث
لا يحجبهن عن الله شيء شهادة ان لا اله الا الله بدعوة الموقن ودعوة الوالد
لولده ودعوة المظلوم على الظالم وروى عن بعض الصحابة انه من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه ومدها بالتعظيم يكفر الله عنه اربعة الاف ذنب من الكباير قيل
ان لم يكن له اربعة الاف ذنب قال يغفر الله من اهله وجيرانه قال الفقيه يقال من حفظ
سبع كلمات فهو عند الله شريف وعند الملايكة شريف ويغفر له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر ويجد حلاوة الطاعة ويكون حياته ومماته بخير اولها ان يقول عند
ابتداء كل شيء بسم الله والثاني ان يقول بعد الفراغ من كل شيء الحمد لله
والثالث اذا جرى على لسانه لغو او عمل سيئة قل او كثر يقول بعده استغفر الله
والرابع اذا اراد ان يقول افعل غدا كذا وكذا فيقول في اثره ان شاء الله والخامس
اذا استقبله مكروه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسادس اذا
اصابته مصيبة في النفس او في المال قل او كثر يقول انا لله وانا اليه راجعون

والسابع

والسابع لا يزال يجري على لسانه في اناء الليل والنهار لا اله الا الله وروى
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال حدثنا من سمع معاذ بن جبل
حين حضرته الوفاة يقول اكشفوا عني فاني سمعت رسول الله حديثا لم
يمنعني ان احدثكم الا ان تتكلوا عليه سمعت النبي عليه السلام يقول من قال مخلصا
او موقنا لا اله الا الله دخل الجنة روى عن رسول الله انه قال من لقن عند الموت
لا اله الا الله دخل الجنة قال الفقيه رح حدثنا ابي رحمه الله باسناده عن زيد بن اسلم
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه قال الا اخبركم بشيء
امر به نوح عليه السلام ابنه فقال لابنه يا بني آمرك بامرين وانهاك عن امرين آمرك
ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السماء والارض لو جعلتا في كفة وجعل
لا اله الا الله في كفة لوزنتهما وآمرك ان تقول سبحان الله وبحمده فانها صلوة
الملائكة ودعاء الخلق وبها يرزق الخلق وانهاك ان تشرك بالله فان من
اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وانهاك عن الكبر فان احدا لا يدخل الجنة
وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقال بعض الحكماء روى في الخبر من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة فقد اشترط في هذا القول الاخلاص ولا يكون الاخلاص الا ان يمنعه
ذلك القول من الذنوب فان كان ذلك القول لا يمنعه من الذنوب فليس بمخلص ويخاف
ان يكون ذلك القول عنده عارية والعارية تسترد منه قال الفقيه رح الناس في ايمانهم
على حزبين منهم من يكون ايمانه له عطائيا ومنهم من يكون ايمانه عارية فالعلامة
في ذلك ان يكون ايمانه عطائيا يمنعه ايمانه من الذنوب ويرغبه في الطاعات والذي
هو ايمانه عارية لا يمنعه من الذنوب ولا يرغبه في الطاعات لانه لا تدبير له في مكان

Copyright © King Saud University